

غُرَّاسُ الْمَدَلَّةِ فِينَا نَمًا وَفَجَّرَ الْكَرَامَةَ قَدْ أَظْلَمَا
أَمِنْ بَعْدَ مَجْدِ سَمَاءٍ فِي الْبَرَايَا وَفَاقَ الْكَوَاكِبَ وَالْأَنْجُمَا:
نُحِيلُ زَمَامَ الْأُمُورِ لِمَنْ يَجْرِعُنَا الْمَرْ وَالْعَلَقَمَا!
فَمَنْ غَاصِبٌ مُسْتَبِدٌّ وَمَنْ عَمِيلٌ بِحُضْنِ الْعَدُوِّ ارْتَمَى
فَوَاحِسَرَتَاهُ تَشِيخُ اللَّيْثِ وَطَيْرُ النَّعَامِ غَدَا ضَيْغَمَا
يَعِثُ فَسَادًا وَمُتَّخِذًا "جَمَاعِمَنَا لِلْعَلَى سَلَمًا"
فُرَاتُ الْعِرَاقِ يَسِيلُ دُمُوعًا وَمِنْ قَبْلِ دَجَلَةٍ يَجْرِي دَمًا
وَعَزَّةٌ تَحْتَ الْحَصَارِ تَمُوتُ بِلَا رَافَةٍ يَسْتَبَاحُ الْحَمَى
بَكَاءُ الْيَتَامَى يَهْزُ الْجِبَالَ وَنُوحُ الْأَرَامِلِ شَقُّ السَّمَاءِ
وَشَيْخٌ كَفِيفٌ تَرَاهُ صَرِيحًا فَمَا ذَنْبُهُ قَبْلَ أَنْ يُعْدَمَا؟
سِوَى أَنَّهُ يَعْرِبِي الدَّمَاءَ لِرَبِّ الْبَرِيَّةِ قَدْ أَسْلَمَا
كَفَانَا خُنُوعًا وَصِمَتَا رَهَبًا فَسِيلُ الْبَلَايَا عَلَيْنَا طَمًا
أَمَا أَنْ أَنْ يَبْصُرَ الْمُنْصِفُونَ بَعِينَ الْعَدَالَةِ بَعْدَ الْعَمَى
فَغَرَبُ الْفُجُورِ بَدَى صَامِتًا وَشَرَقُ الْبُطُولَاتِ مُسْتَسْلَمًا

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 16/06/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com